

27075 - منازل ودرجات الجنة والنار

السؤال

كم جنة ونار يوجد؟ وكيف تختلف مراتبها؟ وماذا يجب أن تفعل لتكون في كل مستوى؟.

ملخص الإجابة

من حيث العدد هناك نار واحدة وجنة واحدة، لكن كل منها درجات ومنازل.

تختلف دركات النار باختلاف كفر أهلها في الدنيا، والمنافقون في الدرك الأسفل منها.

لا يُعرف تحديداً عدد درجات الجنة، وقد قيل إنها بعدد آيات القرآن الكريم.

جاءت السيدة ببيان بعض الأعمال وبيان درجات أهلها منها: الإيمان بالله والتصديق بالمرسلين والجهاد في سبيل الله والإنفاق في سبيل الله وإسباغ الوضوء على المكاره وحفظ القرآن.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- [كم عدد الجنة والنار؟](#)
- [دركات النار](#)
- [عدد درجات الجنة](#)
- [أعمال الجنة ودرجات أهلها](#)

كم عدد الجنة والنار؟

من حيث العدد هي نار واحدة وجنة واحدة، لكن كل منها [درجات ومنازل](#). وقد يأتي في السيدة ذكر [الجنة](#) بالجمع وليس المراد تعدد جنس الجنة وإنما الإشارة إلى عظمتها ودرجاتها وأنواعها أو إلى عظمة أجر من يدخلها كما في حديث أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أثث النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا نبى الله ألا تحدّنِي عن حارثة وكان قُتلَ يوم بذر أصحابه سهم غرب فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء، قال: (يا أم حارثة إنها جنان في الجنة - وفي رواية إنها جنان كثيرة - وإن ابنك أصحاب الفردوس الأعلى) رواه البخاري (2809).

درکات النار

تختلف درکات النار باختلاف كفر أهلها في الدنيا، [والمنافقون في الدرك الأسفل](#) منها كما قال ربنا تبارك وتعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَئِنْ تَحِدْ لَهُمْ نَصِيرًا} النساء/145 وأخف درکاتها - والعياذ بالله - ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه [النعمان بن بشير](#) قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانٌ وَشَرَاكَانٌ مِنْ نَارٍ - وفي رواية توضع في أخص قدميه جمرتان - يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ - أي: القدر- ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً وإن لهوئهم عذاباً) رواه البخاري (6562) ومسلم (212)، وجاء تعينه في إحدى روايات مسلم بأنه أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم خفف الله تعالى عليه لما كان له من دور في حماية الإسلام في بداياته.

عدد درجات الجنة

لا يعرف تحديداً عدد درجات الجنة، وقد قيل إنها بعدد آيات القرآن الكريم أخذها من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها) رواه أبو داود (1464) والترمذى (2914) وصححه الألباني في "صحيح أبي داود".

قال المنذري في الترغيب: قال الخطابي: جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة في الآخرة، فيقال للقارئ أرق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة. "الترغيب والترهيب" (2/228).

لكن في كلامه هذا نظر؛ لأن الحديث في بيان "منازل" الحفظة وليس في درجاتهم، وتختلف الدرجات باختلاف العاملين في الدنيا، كما أن هناك أعمال أخرى يتفضل الناس بها كالصدقية والجهاد وغيرها فعليه لا يلزم أن يكون صاحب القرآن الحافظ لأكمله في أعلى درجات الجنة على الإطلاق.

وأعلى درجات الجنة هي [الفردوس](#) كما ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (.. فإذا سألكم الله فاسأله [الفردوس](#)، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة) رواه البخاري (2637) ومسلم (2831).

ومعنى "أوسط الجنة" أي: أفضلها وأعدلها، ومثله قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَةً وَسَطَّاً}.

أعمال الجنة ودرجات أهلها

وقد جاءت السنة ببيان بعض الأعمال وبيان درجات أهلها، ومنها:

- الإيمان بالله والتصديق بالمرسلين

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر أي النجم في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم)، قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: (بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) رواه البخاري (3083)، ومسلم (2831).

• الجهاد في سبيل الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (.. إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض) رواه البخاري (2637).

• وقد يحصلها الصادق في سؤاله للشهادة بصدق

عن سهل بن حنيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من سأله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه) رواه البخاري (1909).

• الإنفاق في سبيل الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلا والنعيم المقيم يصلون كما نصل ويسصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجهدون ويتصدقون..." رواه البخاري (807) ومسلم (595).

• إساغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطأ إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟) قالوا: بل يا رسول الله، قال: (إساغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطأ إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط) رواه مسلم (251).

• حافظ القرآن

ل الحديث عبد الله بن عمرو الذي سبق ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرأ بها) رواه أبو داود (1464)، والترمذني (2914)، وصححه الألباني في "صحيح أبي داود".

فعلى من سمت همته أن يتطلع للأعلى، ويعمل لينال رضي الله، ويدخل جنة الفردوس، وهذا هي الأعمال قد وعد الله أهلها بتلك الدرجات، فكم بين زهد الناس عنها وتشميرهم لها.

والله أعلم.